واول من يحييهم وهم المدبرات قوله والنوع الانساني افضل منه اي
في الارواح قال العز بن عبد السلام لا شك ان الملائكة افضل من الاجساد
المركبة من الاخلاط وارواح الانبياء افضل قوله يجوز تفضيل القران الخ
قد مر في بحث ان الاسم عين المسمى او غيره ما يتعلق بذلك
فراجعه وهل هو معجز لذاته لا خلاف في ان القران معجز وانما الخلاف
في اقل ما يقع به الاعجاز فقيل سورة انا اعطيناك الكوثر او قدرها
وعرفوا السورة بانها طايفة لا يكون اقل من ثلاث ايات قال بعضهم
اي مختصة او اتفاقا فلا يرد ان الكوثر اربع ايات على القول بان البسملة
منها فان قلت كل تعبير في الاعجاز على هذا الاربع ام يكفي الثلاث
قلت نص العلماء على الثلاث وخصه بعضهم بغير مذهب الشافعي
وقال عليه اقل ما يقع به التحدي اربع وقد يقال مراد الشافعي
ان اقل ما يقع به التحدي اقصر سورة دون بسملتها ثلاث وذلك
لان المقصود من البسملة التبرك لا التحدي قوله وهو الكلام النفسي
اي على قول ومتعلقاته على قول اخر كما اسلفناه قوله ويجاب بان الرسالة
الخ هذا لا يلائم كلام العز بن عبد السلام فتامل قوله عمدا او سهوا اي قبل
النبوة وبعدها قوله جواز النسيان عليهم الظاهر ان مراد المص الموهم
جواز صدور ذنب عنهم وجواز النسيان بدليل قوله كما قال الجنيد
فان كلام الجنيد انما هو توهم صدور الذنب لا النسيان
فتامل قوله تعاد اليه روحه في القبر قال ابن حجر وظاهر الخبر انها تحل
في نصف الميت الاعلى وهي حياة لا تنفي اطلاق اسم الميت عليه
لانها امر متوسط بين الموت والحياة كالنوم قوله ويسال عن الايمان
اي بالله ورسله وفي بعض الروايات انه يسال عن الله وقبلته وقيل
ان احوال المسئولين مختلفة قوله وهل علوق الروح الخ اشارة الى ما
ورد ان ارواح الشهداء في اجواف طير تسرح في الجنة حيث شاءت
وكان القاضي صدر الدين ابن بنت الاعز يلقي درسا على هذا الحديث
محض العلم العراقي جما مستغرقا لساعتين قال على وجه السوال لا
يخلو اما ان يحصل للطير الحياة بتلك الروح ام لا والاول عين ما تقوله
التناسخية والثاني مجرد حبس الارواح وسجن لها قال التاج السبكي
في الطبقات والجواب انا نلتزم الثاني ولا يلزم كونه مجرد حبس وسجن

لجواز

لجواز ان يقدر الله تعالى لها في تلك الحواصل من السرور والنعيم ما لا
تجد في الضحا الواسع انتهى ومنهم من اول الحديث وقال انها ليست
في طير ولكنها نفس الطير قوله وقد استظهرت عليه بحديث
صحيح كان ينبغي للشارح ذكره ولعله يشير الى ما في الموطا والنسائي
انما نسمة المومن طاير يعلق في شجرة الجنة حتى يبعثه الله الى
جسده يوم يبعثه ويعلق بضم اللام وفتحها وقد نقل ابن القيم
القول بان ارواح المومنين عند الله في الجنة شهداء كانوا او غير شهداء
عن ابي هريرة وابن عمر واستدل عليه فراجعه قوله ارق من
الشعر الخ انكر القرافي هذا وسبقه اليه شيخه ابن عبد السلام
قال القرافي والصحيح انه عريض وفيه طريقان يمنى ويسرى وفيه
طاقات قوله موجودتان الان اي خلافا للمعتزلة ويدل لنا قوله
تعالى وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين واتقوا
النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وذلك لان وصفه
تعالى الجنة والنار بالاعداد واعدادهما يقتضي بوجودهما لا تعارف
اللغوية على ان اعداد الشيء يكنى به عن وجوده وثبوته والفراغ
منه قوله وبانه يرى الخ لا تخلو عبارة المص هنا عن حزازة ولم
ينبه الشارح عليها وذلك لان الكلام في الرؤية في الاخرة في الوقوع
وفي الدنيا في الجواز العقلي قال شيخنا اللقاني رحمه الله ان
رؤيته تعالى لم تقع لغيره صلى الله عليه وسلم في الدنيا على
اختلاف فيها له فالرؤية لغير الانبياء وان جازت عقلا فقد
امتنعت سمعا ولا اختلاف في وقوعها في المنام انتهى وفي قوله
فقد امتنعت سمعا نظر لانها جايزة سمعا وقد اسلف ذلك
حيث قال فلا تنقل الى الاخبار بوقوعها في الدنيا وهو اخص من
جواز الوقوع فيها الدال عليه سوال موسى قوله رب ارني انظر
اليك ان قلت الرؤية عين النظر فكيف قيل ارني انظر اليك قلت
المعنى اجعلني متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لي فانظر اليك واراك
كذا في الكشاف والظاهر منه ان انظر مطاوع وان ارني هو الفعل الاول
فهو كما يقول ادخلني ادخل وعلى كلام الكشاف فلما كان معنى ارني
اجعلني متمكنا من الرؤية التي هي الادراك علم ان الطلبة هي الرؤية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1